والتحريف والزيادة في كتاب الله كفر وتاويله بما يخالف الكتاب والسنة بدعة
والمكذب بقدر الله بقوله ان العباد يفعلون بقدرتهم **والمستحل حرمته** وفي
رواية حرم **الله** اي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز من تعرض لصيده او شجره
والمستحل من عترتي ما حرم الله اي من فعل باقاربي ما لا يجوز من ايذا
وترك تعظيم وتخصيص ذكر الحرم والعترة لشرفهما وان احدهما منسوب
الى الله والاخر الى رسوله وعليه فمن ابتدائية متعلقة بالفعل ويجوز كونها
بيانية وان يراد بالمستحل من يستحل من اقاربه شيئا محرما **والتارك لسنتي**
استخفافا بها وقلة مبالاة او بترك العمل بها والجري على منهاجها **والمستاثر**
بالفي اي المختص به من امام او امير فلم يصرفه لمستحقيه والفي ما اخذ من الكفار
بلا قتال ولا ايجاف خيل **والمتجبر بسلطانه** اي بقوته وقهره **ليعز من اذل**
الله ويذل من اعز الله لان ذلك غاية الجور والتجبر وهو مضاد للعدل
المامور به في قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان **طب** من طريقين
وتبعه الديلمي وقال صحيح **عن عمرو بن شغوي** بشين معجمة وغين معجمة بضبط
المص اليافعي قال الذهبي يقال له صحبة شهد فتح مصر ومن ثم لم يحسنه.
سبعون الفا من امتي يعني سبعون الفا زمرة بقرينة تعقيبه في خبر مسلم
بقوله زمرة واحدة منهم على صورة القمر **يدخلون الجنة بغير حساب** ولا
عذاب بدليل رواية ولا حساب عليهم ولا عذاب مع كل الف سبعون الفا
هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ليس في البخاري لا يسترقون قال
ابن تيمية وهو الصواب وانما هي لفظة وقعت مقحمة في هذا الحديث وهي غلط
من بعض الرواة فان جعل الوصف الذي استحق به هولاء دخولها بغير حساب
تحقيق التوحيد وتجريده فلا يسالون غيرهم ان يرقيهم **ولا يتطيرون** لان
الطيرة نوع من الشرك **وعلى ربهم يتوكلون** قدم الظرف ليفيد الاختصاص اي
عليه لا على غيره وهذه درجة الخواص المعرضين عن الاسباب بالكلية الواقفين
مع المسبب لا ينظرون سواه فحل تفويضهم وتوكلهم من كل وجه ولم يكن لهم
اختيار لانفسهم ليفعلوا شيئا منها قال المظهر يحتمل ان يراد بقوله سبعون
العدد وان يراد الكثرة ورجح باختلاف الاخبار في المقدار فروي مائة الف
وروي مع كل واحد من السبعين الفا وغير ذلك **البزار** في مسنده **عن انس**
قال العلائي حديث غريب من حديث انس صحيح من حديث غيره وقال تلميذه
الهيثمي رواه البزار وفيه مبارك ابو سحيم وهو متروك وقال غيره فيه المبارك
واه جدا.
سبق درهم مائة الف درهم قالوا يا رسول الله كيف يسبق درهم مائة

الف

الف قال **رجل له درهمان اخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير**
فاخذ من عرضه مائة الف فتصدق بها قال اليافعي فاذا اخرج رجل من
ماله مائة الف درهم وتصدق بها واخرج اخر درهما واحدا من درهمين
لا يملك غيرهما طيبة بها نفسه صار صاحب الدرهم الواحد افضل من صاحب
مائة الف درهم انتهى وقال في المطامح فيه دليل على ان الصدقة من
القليل انفع وافضل منها من الكثير ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة والدرجات تتباين بحسب تباين المقاصد والاحوال
والاعمال **ن عن ابي ذر حب ك** في الزكاة **عن ابي هريرة** قال ك
على شرط م.
سبق المفردون اي المنفردون المعتزلون عن الناس من فرد اذا اعتزل
وتخلى للعبادة فكانه افرد نفسه بالتبتل الى الله اي سبقوا بنيل الزلفى
والعروج الى الدرجات العلى روي بتشديد الراء وتخفيفها قال النووي
في الاذكار والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد قالوا وما المفردون
يا رسول الله قال هم **المستهترون** وفي رواية المستهترون **في ذكر الله** وعلى
الاول فالمراد الذين ولعوا به يقال اهتر فلان بكذا واستهتر فهو مستهتر
اي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل سواه مذكره جمع وقال الحكيم
الترمذي المستهتر هو الذي نطق عن ربه شبه كلامه كلام من لم يستعمل
عقله لان العقل يخرج الكلام عن اللسان بتدبر وتودة وهذا المستهتر
انما نطقه كلما يجري على لسانه حتى يشبه الهذيان في بعض الاحيان
عند العامة وهو في الباطن مع الله من اصفيا الناطقين وافصحهم
الى هنا كلامه قال البيضاوي وانما قالوا المفردون ولم يقولوا من هم
لان المراد وافق اللفظ وبيان ما هو المراد منه لا تعيين المتصفين
به وتعريف اشخاصهم فعدل في الجواب عن بيان اللفظ الى حقيقة ما
يقتضيه توقيفا للسايل بالبيان المعنوي على المعنى اللغوي ايجازا فاكتفى
فيه بالاشارة المعنوية اليها استتباعا عليهم من الكناية اللفظية **يضع الذكر**
عنهم اثقالهم اي يذهب الذكر اوزارهم اي ذنوبهم التي اثقلتهم **فياتون**
يوم القيامة خفافا فيستبقون بنيل الزلفى والعروج الى الدرجات العلى لانهم
جعلوا انفسهم افرادا ممتازة بذكر الله عمن لم يذكر الله او جعلوا ربهم فردا
بالذكر وترك ذكر ما سواه وهو حقيقة التفريد هنا وقال الحكيم المفرد
هنا من افرد قلبه للواحد في وحدانيته ولازم الباب حتى رفع له الحجاب
واوصله الى قربه فكان بين يدي ربه فيه يهتز ويصول به ويموج ويهيج ويجول

Copyright © King Saud University